البسملــة

[28] للموجودات جهتان الأولى الجهة الوجودية والأخرى جهة النقص الجهة الوجودية نورٌ وهو لا نقص فيه، فهو منزه عن النقص و"اللاءات" ليست منه، ولا يمكن مدح "اللاءات" فالمدح والحمد هو دائما لــ " نعم" أي للوجود والكمال ولا كمال في العالم إلا لكمال واحد هو كمال "ا " والجمال هو أيضا جمال "ا ". "التصديق غير الاعتقاد العلمي" يجب أن نفهم هذه الحقائق، أن نعيها بقلوبنا لا بألسنتنا، فإدراك هذه الكلمة بالقول أمر يسير ولكنّ إيصالها إلى القلب وفهم هذا الموجود الممكن فهمه بحيث يصدقه القلب أمر صعب. فمرة يقول الإنسان - باللسان - إن هناك جنةٌ ونار، وقد يكون معتقدا بذلك ولكن التصديق غير الإعتقاد العلمي، قد يحصل على البرهان أيضا ولكن التصديق شيء آخر. العصمة الموجودة في الأنبياء هي ثمرة التصديق واليقين فالذي يصدق يقينا من المستحيل أن يتخلف، أنتم عندما تصدقون أن أمامكم شخصاً شاهراً سيفه يقطع به عنق من يعصيه، تصبحون معصومين عن معصيته يعني يصبح من المستحيل أن تصدر عنكم معصية له، لأنكم تحبون أنفسكم فلا يمكن أن تصدر عنكم مخالفة. الذي يصدق أن "كلمة غيبة واحدة " يقولها بحق شخص في مكة مثلا تؤدي إلى ظهور صورته - هناك - وكأنه يمد لسانه من هنا ويظهر في مكة حيث الشخص الذي اغتابه فتطأ لسانه أقدام الناس من هنا إلى هناك - أي من محل المستغيب إلى محل المغتاب.